مقدّمة المترجمَيْن

ما يزال مجال اكتساب اللغة عامّة، واللغة الثانية خاصّة، مهضوم الحقّ في الدراسات اللغوية الأكاديمية العربية المعاصرة، بالرغم من التقدّم الهائل الذي أحرزه، والتراكم المعرفي الذي تحقّق فيه بمساهمة جمهور واسع من العلماء الباحثين من الجامعات ومراكز البحوث المرموقة عبر العالم. ونحن لا نجانب الصواب إذا قلنا إنّ المكتوب باللغة العربية في هذا الفرع المعرفي من فروع اللسانيات دون الحدّ الأدنى المطلوب كمّا ونوعا. ولئن اجتهد بعض من القلّة المتخصصين في اللسانيات التطبيقية خاصّة، في تأليف مداخل تعريفية وترجمة عدد من الكتب الأساسية، فإنّنا ما نزال أبعد ما يكون عن توفّر الحدّ الأدنى من الأدبيات التي تساعد الطالب والباحث المبتدئ على شقّ طريقه في هذا المجال. وتبدو الصورة أشدّ قتامة حينما يتعلّق الأمر بالمراجع الأساسية التي يمكن أن تُعتمد في تدريس المقرّرات ذات الصلة. وإذا كنّا لا نعدم بعض الترجمات لكتب تحيط بجانب من المفاهيم النظرية الأساسية لمجال اكتساب اللغة الثانية[1]، فإنّ المكتبة العربية تفتقر افتقارا فادحا لمراجع مفيدة في مناهج البحث في هذا المجال الدقيق سواء أكانت مؤلّفة أو مترجمة. وهو ما لا يتناسب مع حاجات طلاّب الدراسات العليا وجمهور الباحثين. فلم يوقفنا البحث عن المراجع المتاحة باللغة العربية عن مناهج البحث في اكتساب اللغة الثانية إلا على كتابين مترجمين. أمّا الأول فلدونا جونسون بعنوان 'مداخل إلى البحث في تعلم اللغة الثانية' صدر بالإنجليزية عام 1992م، ثم ترجمه إلى العربية علي أحمد شعبان، وأحمد شفيق الخطيب، وصدر ضمن سلسلة المشروع القومي للترجمة من بين منشورات

(1) للاطلاع على ما هو مترجم في هذا الصدد، يمكن الرجوع إلى مقدمة كتاب 'المصطلحات المفاتيح في اكتساب اللغة الثانية' لبيل فان-باتن وأليساندرو بيناتي، وهي ترجمة من إعدادنا صدرت عن دار جامعة الملك سعود، 2017م.

المركز القومي للترجمة في مصر، عام 2005م. صدر الكتاب في مرحلة مبكّرة نسبيّا من تشكّل مقاربات ومناهج البحث المتخصصة بهذا الحقل. وهو لهذا، يحكي خصائص المرحلة التي صدر فيها. وقد تطوّرت الأمور منذ ذلك الوقت تطوّرا كبيرا. ولذا فإنّ فائدته للطلاب والباحثين في الوقت الراهن، رغم وجودها، محدودة نسبيّا. وأمّا الكتاب الثاني فلسندرا لي مكاي بعنوان "مناهج البحث العلمي المستعلمة في دراسة فصول تعليم اللغة الثانية' صدر بالإنجليزية عام 2005م، وترجمه الدكتور صالح الشويرخ. وقد صدر عن منشورات جامعة الإمام بن سعود الإسلامية عام 2011. وهو أكثر مواكبة للتطوّر المستجدّ في نوع البيانات التي يتناولها البحث وطرق تحليلها وترميزها. ولكنّ منظوره مركّز على البحث الصفي وقضاياه المنهجية خاصّة.

ونحن إذ نضع بين يدي الباحثين خاصة والقرّاء المهتمّين عامّة ترجمة لهذا الكتاب، نرجو أن يكون مساهمة متواضعة في سدّ جانب من الثغرة التي تشكو منها المكتبة العربية وتقليص الفجوة المعرفية بين اللغة العربية واللغات العالمية في هذا المجال، مثلما نرجو أن يساهم في حلّ مشكلات عملية يواجهها طلاّبنا في بداية دراساتهم العليا.

التعريف بالكتاب المترجم:

صدر كتاب**" مناهج البحث في اكتساب اللغة الثانية: دليل عملي"** في طبعته الأولى سنة 2012م، عن دار Wiley-Blackwell ضمن سلسلة "أدلّة مناهج البحث في اللغة واللسانيات" وهي سلسلة تتحرّى التطوّر والتنوّع في مناهج البحث في مختلف فروع اللسانيات واللسانيات التطبيقية من منطلق تعدّد المنظورات اللسانية والنفسية والعرفانية والاجتماعية التي تتناول الظاهرة اللغوية بالدراسة فتتقاطع مقارباتها ومناهجها وتتفاعل في البحوث المنجزة. وتتجه السلسلة إلى طلاّب الدراسات العليا والباحثين المبتدئين وتهدف إلى تزويدهم بأدلّة عمليّة تساعدهم على تمثّل العلاقات بين النظريات والمناهج والبيانات باعتباره شرطا ضروريا لإنجاز بحوث ذات قيمة علمية مضافة. وتكمن أهميّة الكتاب فضلا عن محتواه الذي سنفصّل فيه، في أنّه ثالث عمل مشترك بين الباحثتين في موضوع مناهج البحث. فقد سبقه كتابان لهما، هما:

1. Mackey, A., & Gass, S. M. (2005). *Second language research: Methodology and design*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
2. Gass, S. M., & Mackey, A. (2007). *Data elicitation for second and foreign language research*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.

والكتاب مرجع محرّر في مناهج البحث في اكتساب اللغة الثانية. وقد شارك في تأليفه عشرون باحثا مرموقا أُسند إلى كل واحد أو اثنين منهم تحرير فصل في مجال تخصّصه/ـهما الدقيق الذي شُهِد له/ـهما بالخبرة فيه وفق خطّة تحرير محكمة معدّة مسبقا. وينتمي هؤلاء الباحثون إلى ست عشرة جامعة من أمريكا والمملكة المتحدة وكندا ونيوزلندا وبلجيكا والمجر.

ويتضمّن الكتاب مقدّمة وقسمين رئيسيين. أمّا المقدمة فقد خصّصتها المحررتان للتعريف بموضوع الكتاب، ومبررات تأليفه، والجمهور الذي يتجه إليه، بالإضافة إلى خطّة التحرير فيه التي اعتمدتاها في تنظيم الكتاب. وهي خطّة مُحكَمة التزم بها كلّ المؤلفين المشاركين، وتتضمّن الخطوات التالية:

- توضيح أهم مكوّنات المهاد الذي يستند إليه المنهج المعيّن أو الإجراء المخصوص أو الأسلوب البحثي الذي يتحدث عنه كل فصل من فصول الكتاب.
- التعريف بخصوصيات المنهج وتبريرها.
- عرض الخطوات العملية لتطبيقه في البحث عرضا تفصيليا.
- عرض نماذج لبحوث منشورة طبّقت المنهج.
- عرض نماذج لمواضيع يمكن بحثها باعتماد المنهج.

وأمّا القسم الأوّل فقد عنونتاه بـ"أنواع البيانات". ولا يتعلّق الأمر حقيقة بأنواع البيانات فحسب كما سيتبيّنه القارئ، ولكن بالنهج النظري الذي يوجّه جمعها وتحليلها؛ والتقليد البحثي الذي تتنزّل فيه؛ بالإضافة إلى القضايا النظرية والمنهجية والأخلاقية التي تثار في تحليلها والخطوات التي تُتّبع فيه. وفيه تسعة فصول في ما يلي عناوينها:

1- في كيفية استخدام مدوّنات متعلّمي اللغة الثانية والأجنبية .
2- المنهجيات المرتكزة على النظرية الشكلانية.
3- الاكتساب المُدرَّس للغة الثانية.
4- في كيفية تصميم وتحليل الاستطلاعات في بحوث اكتساب اللغة الثانية .
5- في كيفية إجراء بحوث الحالة.
6- في كيفية استخدام منهجيات اللسانيات النفسية في[دراسة] الاستيعاب والإنتاج.
7- في كيفية البحث في الكتابة باللغة الثانية

8- في كيفية إجراء بحث عن القراءة باللغة الثانية

9- في كيفية جمع البيانات الكيفية وتحليلها

وأمّا القسم الثاني فقد عنونتاه بـ"ترميز البيانات وتحليلها واستعادتها". وهو قسم ذو أهميّة خاصّة، حتّى إنّه قد يمثّل الإضافة الأهمّ في هذا الكتاب وشطرا كبيرا من القيمة المضافة الحاصلة من ترجمته إلى العربية. فإذا كان القسم الأوّل يرسم خريطة واضحة المعالم متكاملة الملامح لمناهج البحث التي تكرّست في حقل اكتساب اللغة الثانية، فإنّ هذا القسم يشير بقوّة إلى مبلغ النضج الذي حققته هذه المناهج. فهو يعرض على امتداد فصوله المختلفة لجوانب في غاية الأهمية والدلالة على التطوّر الذي حصل في هذا الحقل المعرفي حديث النشأة نسبيّا. فيناقش بتفصيل وبعمق قضايا معرفية متشعّبة مثل صلاحية ترميز البيانات وموثوقيته، وأخرى فنية دقيقة مثل استخدام الأدوات والإجراءات الإحصائية وما يحفّ به من المحاذير النظرية والمنهجيّة، وثالثة تتعلّق بإحكام ترميز البيانات في البحوث الكيفية وتوظيف الأدوات والبرامج الحاسوبية من حيث فوائده وحدوده وما يثيره من القضايا النظرية. غير أنّ ما تضمّنه الفصلان الأخيران عن التحليل التِّلوي والاستعادة في دراسات اكتساب اللغة الثانية يكتسيان أهميّة خاصّة استثنائية. فقراءتهما تمكّن الباحث المبتدئ من الوقوف على مقدار التقدّم الذي أحرزه البحث في حقل اكتساب اللغة الثانية. فدور الدراسات الاستعادية حاسم في تقييم الصلاحية الداخلية والخارجية للدراسات الابتدائية، والتحقق من نتائجها ومن قابليتها للتعميم. ومن شأن التحليل التِّلوي أن يكون "المجهر الذي تفسر من خلاله أبحاث اكتساب اللغة الثانية الماضية، والمنظار الذي يتم من خلاله توجيه التطورات النظرية والجهود البحثية المستقبلية في اكتساب اللغة الثانية".

وفي هذا الباب خمسة فصول هذه عناوينها:

10- الصلاحية والموثوقية في ترميز بيانات اللغة الثانية.

11- في ترميز البيانات الكيفية.

12- في كيفية إجراء التحليلات الإحصائية.

13- في كيفية إنجاز التحليل التِّلوي.

14- لم ومتى وكيف يُستعاد العمل على البحث.

وقد تميّز الكتاب بعدد من المزايا مثّلت أهم دواعي الإقبال على ترجمته منها:

- أنّ تأليف فصوله قد أُسند إلى باحثين مرموقين من ذوي التخصص الدقيق فاتسم العرض فيه بالسهولة والشمول والدقّة.
- أنّه يلتزم خطّة موحّدة في التحرير ذات مراحل واضحة ومتماثلة تسمح للقارئ بالمقارنة والاستنتاج بطريقة سهلة.
- أنّه دليل عملي ذو توجّه تدريسي واضح يعرض عددا هامّا من أمثلة البحوث المنجزة فعليّا والبحوث القابلة للإنجاز ضمن كلّ مقاربة منهجية.

هذه الخصائص تؤهّل الكتاب ليكون مرجعا معتمدا في تدريس "مناهج البحث" أو أي مقرّر شبيه، يتعامل مع قضايا المنهج في بحوث اكتساب اللغة الثانية.

التعريف بالمؤلفتين:

حرّرت الكتاب باحثتان من كبار المتخصصين في اكتساب اللغة الثانية عامّة وفي مناهج البحث في هذا المجال المعرفي خاصّة، هما: أليسون ماكاي/ Alison Mackey وسوزان غاس/ Susan Gass. وهو ثالث كتاب مشترك بينهما يهتمّ بمناهج البحث.

أليسون ماكاي:

أستاذة دراسات اكتساب اللغة الثانية بجامعة جورج تاون بالولايات المتحدة الأمريكية. تدور اهتماماتها البحثية على موضوعات الدخل والتفاعل والرجع ومناهج البحث في اكتساب اللغة الثانية. وقد نشرت أكثر من خمسة وسبعين منشورا بين بحوث وفصول في كتب محرّرة ومراجعات بالإضافة إلى 12 كتابا بمفردها أو بالاشتراك مع باحثين آخرين تهتمّ أربعة منها بمناهج البحث في اكتساب اللغة الثانية. وهي ترأس تحرير مجلّة Annual Review of Applied Linguistics ، وأحد المؤسسيين لمشروع Instruments for Research into Second Languages.

سوزان غاس:

أستاذة جامعية متميّزة بجامعة ولاية ميشغن الأمريكية. تعدّ ضمن أعمدة حقل اكتساب اللغة الثانية وأشهر أعلامه، وتدور أعمالها فضلا عن مناهج البحث في اكتساب اللغة الثانية، على موضوعات الدخل والتفاعل، والكليات اللغوية، والنقل في اكتساب اللغة الثانية، ودور الانتباه في الاكتساب. شغلت عددا كبيرا من المناصب الأكاديمية والإدارية في مجال عملها، وحاضرت في

جامعات كثيرة أوروبية وآسيوية. ولها كمّ هائل من المنشورات بين كتب فردية ومحرّرة، ومقالات ومراجعات في مجال اكتساب اللغة الثانية، فقد تجاوز ما نشرته منذ سنة 2000 م فقط، خمسين بحثا وعشرة كتب أربعة منها في مناهج البحث في اكتساب اللغة الثانية.

إجراءات الترجمة:

التزمنا في الترجمة التي بين يدي القارئ بالإجراءات المنهجيّة والفنيّة الآتية:

1- لم نضمّن المتن إلاّ نص الترجمة باستثناء ما اقتضته مقروئيّة النص العربي من الإضافات الضرورية التي وضعناها بين معقوفين [....] في مواضع محدودة جدا.

2- أوردنا كلّ إضافات أخرى رأيناها لازمةً، في هامش الترجمة وأشرنا بعبارة (المترجمان) إلى أنها من وضع المترجمين تمييزا لها من هوامش المؤلفين. وقد توسّعنا في وضع الهوامش حتى ربت على 250 هامشا واجتهدنا في توثيق محتواها بإحالة القارئ في كثير منها إلى مراجع عربية موثوقة لا سيّما ما تعلّق منها بالمصطلحات الإحصائية ومفاهيمها. وأحلنا في المصطلحات النظرية من حقل اكتساب اللغة الثانية على كتاب "المصطلحات المفاتيح في اكتساب اللغة الثانية" الصادر عن دار جامعة الملك سعود، وهو من ترجمتنا، وعلى بعض المراجع العربية الأخرى المفيدة.

3- ولـمّا كانت كل فصول الكتاب تقترح في ملاحقها على القارئ المستزيد قائمة بـ"القراءات الإضافية" المختصّة، وكانت الكتب المقترحة بالإنجليزية كلّها، فلا يستفيد منها القارئ العربي أحادي اللغة، فقد اجتهدنا قدر الإمكان في إدراج قائمة بما عثرنا عليه من المراجع العربية المناسبة. وسيلاحظ القارئ تفاوتا بين الفصول في عدد ما أدرجناه من هذه المراجع العربية. وهو أمر راجع غالبا إمّا إلى جدّة بعض أنواع البحث في حقل اكتساب اللغة الثانية أصلا كالتحليل التلوي والدراسات الاستعادية، أو إلى تأخر البحث العربي فيها كبحوث القراءة والكتابة باللغة الثانية، والبحوث المرتكزة على المنهجية الشكلانية أو البحوث التي تتمّ بواسطة برمجيات التحليل الحاسوبي للبيانات الكيفية التي لا يدعم معظمها اللغة العربية. ولا شك أنّ بعض البحوث قد حال دوننا والوصول إليها انعدام قواعد بيانات بحثية وحدود اطلاعنا الشخصي. وهو أمر لا نملك إلاّ أن نأسف له أو نعتذر عنه.

4- لقد تضمّن الكتاب في كثير من فصوله إحالات وفيرة على مواقع ويب إمّا للمدوّنات التعليمية والأدوات المتصلة بها أو لأدوات بحث إحصائية أو لقواعد بيانات وموارد أخرى

إلكترونية ممّا لا غنى عنه للباحث. وقد عدنا إلى كلّ هذه المواقع فتحققنا منها. فوجدنا أنّ بعض روابطها لم يعد يعمل، فبحثنا عن الروابط البديلة وأثبتناها مكان الروابط المتعطّلة، أو في الهوامش بحسب الحالات. وممّا يتّصل بهذا إصلاحنا لبعض الأخطاء في النص الإنجليزي الناتجة عن السهو إمّا في الإحالات أو في بعض القيم العددية. وقد أشرنا إلى كلّ ذلك في الهوامش.

5- لقد التزمنا في التعامل مع المصطلحات بثلاثة مبادئ حرصنا عليها كلّ الحرص وهي: (1) تقديم ما شاع واطّرد من مقترحات الترجمة بين المختصين على غيرها و(2) ملاءمة دلالة اللفظ العربي الأصلية لمفهوم المصطلح المترجم و(3) البساطة التركيبية والمرونة الاشتقاقية في المقابل العربي المختار. وقد حرصنا لذلك على مراجعة الأدبيات المتوفرة باللغة العربية. وحين اختلف المترجمون، وما أكثر ما يختلفون!، رجّحنا في ضوء مبادئنا السابقة ما رأيناه أوفى بأداء المقصود. والمصطلحات في هذا الكتاب ثلاثة أنواع بالإجمال، هي: (1) مصطلحات النظرية، وهي تلك التي تنتمي إلى النظريات اللسانية والنفسية عامّة أو نظريات اكتساب اللغة الثانية على وجه الخصوص. وقد استفدنا في ترجمة هذه أيّما استفادة من تجاربنا السابقة في الترجمة ومن تدريسنا للمقررات المتصلة بهذه المجالات، ومعرفتنا النسبية بأهمّ موارد المصطلحات ومظان المقترحات الترجمية. ومن بين ما رجعنا إليه من هذه الموارد: 'القاموس الموسوعي للتداولية' لجاك موشلر وآن ريبول الذي ترجمه مجموعة من الأساتذة والباحثين بإشراف وتحرير الدكتور عزالدين المجدوب (موشلر وريبول، 2010)، و'المعجم الموسوعي الجديد في علوم اللغة' لأوزوالد دوكرو وجان-ماري شافّار (دوكرو وشافار، 2010)، الذي ترجمه الدكتوران عبدالقادر المهيري وحمادي صمود، و'معجم المصطلحات اللسانية' للدكتور عبدالقادر الفاسي الفهري، بمشاركة الدكتورة نادية العمري (الفهري، 2009)، و'معجم المصطلحات الألسنية' للدكتور مبارك المبارك (المبارك، 1995). و(2) المصطلحات المنهجية، وهي المصطلحات الراجعة إلى مناهج البحث المختلفة سواء سمّت متصوَّرات أو إجراءات وتقنيات منهجية وأنواع من التدخّل. وقد استمددنا في ترجمة هذا النوع من تجارب زملائنا الذين سبقونا إلى الترجمة في هذا المجال ما أمكن الاستمداد منهم لاسيّما في المصطلحات الشائعة بين الباحثين في مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والنفسية. ولكنّنا لجأنا في كثير من الحالات إلى الاجتهاد الشخصي، فاقترحنا ما رأيناه ترجمة وافية بالمقصود. وقد حدث ذلك خاصّة مع المصطلحات المستجدّة التي لم نعثر لها على مقترحات عربية سابقة من مثل، 'الاحتكام إلى قيمة

الصدق/ Truth-value judgment‘، و’المضاهاة/ Mapping‘، و’مهمة مطابقة الصورة/ Picture matching task‘، و ’مهمة الاستماع بالخطو الذاتي/ Self-paced listening task‘، و’مستغرَق التسمية/ Naming Latency‘، و’الدراسة الاستعادية/ Replication study‘ ...إلخ. وقد اجتهدنا ههنا في مراجعة المصادر الأصلية ومعاجم المصطلح المنهجي بالإنجليزية والمعاجم الإنجليزية العامّة بالإضافة إلى المعاجم العربية. و(3) المصطلحات الإحصائية، وقد عوّلنا في ترجمتها على اجتهادات المختصين في هذا الميدان، فضلا عن بذل قصارى الجهد في تحقيق المفهوم والتعريف به في الهوامش. ولكنّنا فوجئنا بمقدار التنوع في المقترحات وطابع عدم الاستقرار الغالب على ترجمة المصطلح الإحصائي رغم دقّة هذا العلم وفرط الحاجة إليه في العلم وفي الإدارة! فلم يكن لنا بدّ، والحالة هذه، من الترجيح في ضوء مبادئنا التي سلف ذكرُها. وقد عدنا في ذلك إلى عدد كبير من المؤلفات والترجمات العربية التي يمكن أن يجدها القارئ المهتم مدرجة في ملاحق الفصول المترجمة، كما ذكرنا أعلاه.

وقد واجهنا عنتا في اختيار ترجمة موفّقة لبعض المصطلحات، إمّا لالتباسها بغيرها، أو لتعدد مفاهيمها بتعدد مواردها، أو لشيوع ترجمات لها غير مرضيّة. فمن النوع الأول مصطلح Empirical. فقد نقله بعض المترجمين نقلا حرفيا (إمبيريقي) لم يُرضِنا، وترجمه آخرون بـ(اختباري) مِـمّا يلتبس بالاختبار/ Test وتقلياته. فرأينا من أن الأنسب أن نترجمه بـ(تَجْرِبي) نسبة إلى الوقائع التي تنصب عليها التجربة، وتمييزا له من (تجريبي/ Experimental)، وتنبيها على ما بين المصطلحين من القرب في الأساس النظري. ومن النوع الثاني مصطلح Category، وقد شاع من ترجماته الكثير كـ(المقولة) و(الباب) و(الفئة) و(الفصيلة)..إلخ. وقد اعتمدنا الترجمة بـــ(فئة) كلّما كان المقصود مجموعة من العناصر المتشاركة في خاصيّة أو خصائص. واعتمدنا الترجمة بـــ (مقولة) كلّما كان المقصود قريبا من المفهوم أو المتصوَّر. وقد التزمنا في مثل هذه الحالات بإيراد الترجمتين في ثبت المصطلحات قريبا من نهاية الكتاب. ومن النوع الثالث مصطلح Feedback. فرغم أنّه مصطلح مركزي في عدّة علوم تشمل اللسانيات التطبيقية والتربية وعلوم الحاسب، ورغم الشيوع النسبي لترجمته بـ(تغذية راجعة)، يبدي كثير من المترجمين والمؤلفين تبرّمهم بثقلها وحرفيّتها فضلا عن مجانبتها الذوق السليم. وقد وجدنا ترجمات أخرى أقلّ شيوعا مثل (رجع الصدى) و(ردّ الفعل) و(الاستجابة)

و(الجواب). وجميعها إمّا تعاني من نفس عيوب (التغذية الراجعة) أو ملتبسة بغيرها، ممّا يجعلها غير مناسبة. وقد استقر بنا الاختيار على ترجمته بـ(رجع) لميزتين هما بساطة لفظها ومرونته من جهة، وتعبيرها تعبيرا عامّا عن المقصود يساعد على استعمالها في السياقات المختلفة لورود المفهوم دون لبس أو مشاكل صياغة.

6- وقد ألحقنا بالترجمة ثبتا اصطلاحيا مزدوج المدخل: إنجليزي-عربي وعربي-إنجليزي. ولكنّنا أمام كثرة المصطلحات وتنوّع مشاربها وأنواعها، اخترنا التركيز على المصطلحات المنهجية خاصّة أي مصطلحات مناهج البحث في اكتساب اللغة الثانية والمصطلحات الإحصائية والفنيّة، فهي مقصود الكتاب وعليها مدار ما فيه. فأثبتناها جميعا في المدخلين. وعمدنا فيما يخصّ المصطلحات النظرية اللسانية والنفسية إلى التعريف بمفهومها في الهوامش وأحلنا في كثير منها على مراجع مفيدة لمن أراد التعمّق في المفهوم. ولم نحد عن هذا الاختيار إلا مع المصطلحات الشائعة المعروفة.

7- التزمنا في الترجمة بالإجراءات الطباعيّة المعتمدة في الأصل، فلم نحد عنها إلا في حالات نادرة استبدلنا فيها الخط المائل في الأصل بالبنط العريض لتيسير مقروئية النص العربي.

8- التزمنا في التعامل مع الشواهد بإيراد الأصل في جميع الأحوال مرفقا بمعادل عربي متى كان ذلك يحفظ محلّ الشاهد. فإذا تعذّر الأمر لاختلاف النظامين اللغويين المصدر والهدف وكانت الترجمة غير مؤدّية لفوات محلّ الشاهد، فإنّ الإجراء المعتمد هو إيراد الشاهد الأصلي في متن الترجمة وشرح قيمته الاستدلاليّة في الهامش.

وأخيرا، فقد اجتهدنا في تحرير هذه الترجمة ما وسعنا الجهد والطاقة حتّى وصلنا إلى صياغة نعتقد أنّها مرضية. فإن فاتنا شيء فيها – ولا بدّ أنّ أشياء قد فاتتنا – فذاك من قصور الطبيعة البشرية والنقص الغالب عليها. وغاية الرجاء أن تُسهم هذه الترجمة في خدمة الطلاّب والباحثين المبتدئين في حقل اكتساب اللغة الثانية، وأن تلفت انتباههم إلى مقدار التقدّم الذي بلغته مناهج البحث في هذا الميدان في العالم، في وقت ما تزال فيه الدراسات العربية القليلة بطبعها، تراوح مكانها منذ عقود ويكرّر بعضها بعضا على نحو عقيم.

ونودّ خِتاما، أن نشكر كلّ من ساعدنا على الوصول بهذا العمل إلى نهايته. نخصّ بالذكر الدكتور خميس الجويني على مساعدته في ترجمة بعض النصوص الإسبانية وفي فهم محلّ الشاهد فيها،

والدكتور خالد عبدالله الصقير، والدكتور عبدالمحسن الثبيتي، والدكتور أحمد كساب الشايع، والأستاذة أروى التويم، والأستاذ سلطان مقحم بن سقيان على تفضلهم بقراءة مواضع متفرقة من الكتاب، وعلى ما زوّدونا به من ملاحظات واستدركات مفيدة. ولا يفوتنا أن نزجي جميل الشكر والامتنان للمحكمين الفاحصين على ما تفضّلا به من الملاحظات وما اقترحاه من التصويبات التي أفادتنا إفادة مقدَّرة في تجويد هذه الترجمة. والشكر موصول لمركز الترجمة بجامعة الملك سعود بهيئته العلمية والإدارية القائمة عليه على الموافقة على ترجمة هذا الكتاب ودعمه.

والله وليّ التوفيق

المترجمان

المحتويات

مقدمة المترجمين..... هـ
الفصل الأول: مدخل 1
أليسون ماكاي وسوزان غاس
الباب الأول: أنواع البيانات **7**
الفصل الثاني: في كيفية استخدام مدوّنات متعلّمي اللغة الثانية والأجنبية 9
سيلفيان غرانجر
الفصل الثالث: المنهجيات المرتكزة على النظرية الشكلانية 47
تانيا إيونين
الفصل الرابع: الاكتساب المُدرَّس للغة الثانية..... 81
شوان لوين وجينفر فيليب
الفصل الخامس: في كيفية تصميم وتحليل الاستطلاعات في بحوث اكتساب اللغة الثانية 111
زولتان دورني وكاتا كسايزر
الفصل السادس: في كيفية إجراء بحوث دراسة الحالة 139
باتريشا دف
الفصل السابع: في كيفية استخدام منهجيات اللسانيات النفسية في[دراسة] الاستيعاب والإنتاج 175
كيم ماكدونف وبافل تروفيموفيتش
الفصل الثامن: في كيفية البحث في الكتابة باللغة الثانية..... 207
تشالرين بوليو

الفصل التاسع: في كيفية إجراء البحث عن القراءة باللغة الثانية 235
كيكو كودا
الفصل العاشر: في كيفية جمع البيانات الكيفية وتحليلها 269
ديبر أ. فريدمان
الباب الثاني: ترميز البيانات وتحليلها واستعادتها 297
الفصل الحادي عشر: الصلاحية والموثوقية في ترميز بيانات اللغة الثانية 299
أندريا ريفيز
الفصل الثاني عشر: في ترميز البيانات الكيفية 327
ميليسا بارالت
الفصل الثالث عشر: في كيفية إجراء التحليلات الإحصائية 359
جينفر لارسن-هول
الفصل الرابع عشر: في كيفية إنجاز التحليل التِّلوي 405
لوك بلونسكي وفريدريك ل. أوزوالد
الفصل الخامس عشر: لم ومتى وكيف يُستعاد العمل على البحث 437
ربيكا أبوهل
ثبت المصطلحات 461
أولاً: عربي- إنجليزي 461
ثانياً: إنجليزي- عربي 477
كشاف الموضوعات 493